الموفق للصواب **الحديث الحادي والعشرون** عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسئل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم **الكلام على الحديث** قوله قل لي في الاسلام يعني في دين الاسلام وشريعته وقوله قولا لا اسأل عنه احدا غيرك اي علمني قولا جامعا لمعاني الدين واضحا غير محتاج الى تفسير احد غيرك التزمه واكتفي به قال صاحب المفهم وهذا نحو مما قاله الاخر علمني شيأ اعيش به في الناس ولا يكثر علي فأنساه فقال لا تغضب وهذا الجواب وجوابه الاخر يقوله قل امنت بالله ثم استقم دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم وقد جمع لهذا السايل في هاتين الكلمتين معاني الاسلام والايمان كلها فانه امره ان يجدد ايمانه متذكرا بقلبه وذاكرا بلسانه ومعنى هذا استحضار تفصيل معاني الايمان الشرعي بقلبه التي جاءت في حديث جبريل فامره بالاستقامة على اعمال الطاعات والانتهاء عن جميع المخالفات اذ لا تتاتى الاستقامة مع شيء من الاعوجاج فانها حده وكان هذا منتزع من قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على ذلك الاية اي امنوا ووحدوه ثم استقاموا على ذلك وعلى طاعته الى ان توفوا عليها كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه استقاموا والله على طاعته ولم يروغوا

يروغوا كروغان الثعالب وتلخيصه استقاموا على طاعة الله تعالى عقدا وقولا وفعلا وقلوبهم وداوموا على ذلك انتهى وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها وصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيما في حاله ضاع سعيه وخاب جريه قلت واجمعوا عند ذكر الاستقامة مما قاله صاحب المفهم انفا وهو الاعتزال على طاعة الله تعالى عقدا وقولا وفعلا ان يعرف بالكثير من ذلك وكل ما قيل فيها راجع اليه ان شاء الله تعالى **الحديث الثاني والعشرون** عن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيأ ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم **الكلام على الحديث** من وجوه الاول هذا الرجل السايل هو النعمان بن قوقل الثاني قال صاحب المفهم هذا السايل هو النعمان انما سال النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول من فعل ما يجب عليه وانتهى عما حرم عليه الجنة فاجابه بنعم ولم يذكر في هذا الحديث شيأ من التطوعات على الجملة وهذا يدل على جواز ترك التطوعات على الجملة لكن من تركها ولم يعمل شيأ منها فقد فوت على نفسه ربحا عظيما وثوابا جسيما ومن داوم على ترك شيء من السنن كان ذلك نقصا في دينه وقدحا في

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)